[152] * (باب 6) * * (علل تسمية الدواب وبدء خلقها) * 1 - العلل: عن علي بن أحمد عن الكليني عن علان (1) باسناده رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في جواب ما سأل اليهودي: إنما قيل للفرس: أجد، لان أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل وأنشأ يقول: أجد اليوم وما * ترك الناس دما فقيل للفرس: " أجد " لذلك، وإنما قيل للبغل: " عد " لان أول من ركب البغل آدم عليه السلام وذلك كان له ابن يقال له: " معد " وكان عشوقا للدواب، وكان يسوق بآدم عليه السلام فإذا تقاعس البغل نادى: يا معد سقها، فألفت البغلة اسم معد، فترك الناس معد (2) وقالوا: " عد " وإنما قيل للحمار: " حر " لان أول من ركب الحمار حوا، وذلك أنه كان لها حمارة، وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل فكانت تقول في مسيرها: " واحراه " فإذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة وإذا أمسكت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا: حر (3). بيان: قوله: أجد اليوم، كأنه من الاجادة أي أجد السعي، لان الناس لا يتركون الدم بل يطلبونه مني أو من الوجدان، أي أجد الناس اليوم لا يتركون الدم، أو بتشديد الدال بمعنى الجد والسعي فيرجع إلى المعني الاول، وربما يقال: لعل قوله: " وما " تصحيف دما، أي أجد اليوم أخذت لنفسي دما وانتقمت من

_____ (1) في المصدر: " على بن محمد " وعلان لقب على بن محمد بن ابراهيم بن ابان الرازي الكليني، وجزم المنصف بأن على بن محمد هو علان لمكان رواية الكليني عنه. (2) في نسخة من المصدر: فترك الناس ميم معد. (3) علل الشرائع 1: 2 و 3. * _____